



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة

### ثمرات الفنون

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . . عن ستة أشهر		٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد		١٥
. . . عن ستة أشهر		٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد		١٨
. . . عن ستة أشهر		١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه		٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

### قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في 20 ربيع الثاني سنة ١٣٠٣

الموافق في 25 و ١٣ كانون الثاني سنة ١٨٨٦

يوجد شاي أغابر صيني عال العال من أحسن جنس في مخزن الحاج عبد القادر العيتاني بسوق السادات بيهم في بيروت.

### (إجمال)

قد فتح مجلس الإمبراطورية الألمانية وأعرب نطق حضرة الإمبراطور عن ثقته التامة في دوام السلم، وذلك له أهمية في مثل الأحوال الحاضرة وإن ورد في بعض الحوادث أن الروسية أخذت بالتجهيزات الحربية في جهة الجنوب وإن ورد في أخبار التلغراف عن لندرا إيباء اليونان والسرب صرف عساكرها بقصد مضادة الاتحاد البلغاري المطلوب من إنلكترا لكن لا بد أن يسود السلم في هذه السنة أيضاً إلا أن يحدث ما لم يكن في البال.

أما ما قيل إن الدول أظهرت الرضاء بالاتحاد البلغاري بشرط رضاء الباب العالي به فهذا من قبيل تحصيل الحاصل والأوهام الصيبانية ويصعب علينا تصور صحته لما يشعر بعدم ثبات الدول على احترام العهود وقد طلبت الدولة العلية أن تبدي الدول عزمها على وضع حد فاصل للمشكلات الحاضرة ولا نعلم مما كان الجواب. وإن صح ما قيل أن الدول أجابت أن يتفق الباب العالي مع أمير البلغار وأنها تكون وسيطة في التوافق بينهما يكون ذلك دليل على عجز إرادة أوربا واستحكام الخلاف وعدم الاتفاق بين الدول المشار إليها إذ لا ينطبق مثل هذا الكلام على حقيقة سياسية أو قاعدة معقولة لأن المسألة ليست خلافية وإنما هي اختراق معاهدة برلين الموقع عليها أعظم دول العالم.

يظهر من أحوال إرلندا أن الاعتداء لم ينقطع منها ولذلك قرر مجلس الوزراء الإنكليزي استمرار وسائل الردع يعني كف الاعتداء وقصاص فاعليه، وليت أحبابنا الإنكليز يعملون على إصلاح أحوال هذه البلاد ويمتعونها بالراحة بدل عنايتهم في مصر ويتركونها لأصحابها يعيدون إليها أسباب راحتها وهنائها.

ولم نستفد من الأخبار الأخيرة ماذا كان من جواب الوزارة الإنكليزية على طلب حضرة دولتلو مختار باشا الغازي المنشور تفصيله في غير محل من هذا العدد.

### الأخبار التلغرافية

الأسنانة في ١٤ كانون ثاني، السرب واليونان على عزم المخابرة في عقد محالفة ضد الاتحاد البلغاري.

بخارست (رومانيا)، رضيت البلغار والسرب على المذاكرة بالصلح هنا.

برلين، أعرب نطق الإمبراطور لدى افتتاح المجلس عن ثقته التامة في حفظ السلم.

باريز، منح الموسيو غريفي عفواً عن المسجونين لأمر سياسية وقتل في سكة الحديد والي مقاطعة (لور) وكان السلب علة هذا الارتكاب (كذا).

لندرا في ١٥، نشرت التيمس عن رسالة برقية تفيد أن

السرب واليونان أنكرا صرف عساكرهما. باريز، أظهرت الدول رضاهما بالاتحاد البلغاري إذا ارتضى به الباب العالي.

لندرا في ١٦، أعلنت الدالي تلغراف أن المجلس الوزاري قرر تكرار وسائل ردع ما يجري من الاعتداء في إرلندا.

أثينا فيه، أعلنت الوزارة اليونانية للدول أنها لا تظن أن صرف العساكر ممكناً وأن الملك إذا ذهب خلاف ذلك يجبر الوزارة على الاستعفاء.

ويانه، الأحوال تنذر باضطرابات جدية وقد تأكد أن اليونان أجابت على طلب الدول المتعلق بصرف العساكر بالرفض.

ومن جهة ثانية يظن أن الروسية ستقبل بالعمل التام في الروم اثلي وإنها تطلب إلى البلغار لغاية أن تحفظ نفوذها أكثر من الاتحاد النوعي وهذا المسرى الجديد من الروسية سيوجب قلق النمسا ودفع السرب إلى مداومة الاستعداد لمعاودة القتال.

دعا حضرة ملجأ ولاية سورية الجبلية جميع مأموري الملكية والعسكرية والعلماء ووجوه المسلمين لأجل التبرك بسماع قصة المولد الشريف وفي يوم الخميس اجتمع حضرة المشار إليه والموماً إليهم وخلق كثير من عامة الناس في الجامع الكبير العمري وبعد أداء صلاة الظهر تلى المولد الشريف بكمال التعظيم والتبجيل والتهليل والتكريم وتوزع على الحاضرين الحلويات وفي الختام تقدمت الدعوات الخيرية من فضيلتلو الشيخ عبد الرحمن أفندي النحاس نقيب السادة الأشراف الذي تلا المولد الشمار إليه بدوام تأييد الدولة العلية وحفظ حضرة مولانا أمير المؤمنين ودوام توفيق الصادقين بخدمته والجميع يؤمنون على دعائه وعند ذلك ألبس سيادة النقيب الموماً إليه كسوة من جانب الوالي المشار إليه وكانت تجليات الفيوضات تبشر بالقبول أدام الله تعالى توفيق حضرة والينا الأفخم بحرمة روحانية الصفي الأعظم صلى الله عليه وسلم.

زار حضرة ملجأ الولاية المدرسة السلطانية والمدرسة اليسوعية ومدرسة الحكمة والمدرسة البطريركية وتفقد معالمها واستفسر عن علومها وحث التلامذة على الاجتهاد والتحصيل.

وقد وضع حفيد دولته في المدرسة السلطانية يتعلم بها العلوم واللغات أدامه الله ركناً لبيوت العلم وتشبيدها وتعميم المعارف.

ذكر في لسان الحال عن رسالة من حلب أنه أحسن بمداليا نيشان الامتياز الذهب والفضة على حضرة دولتلو جميل باشا والي ولاية حلب الجبلية وبنيشان الشفقة من الرتبة الأولى على حضرة حرم دولته العالي وذلك نعمة

صادفت مستحقها وأوجبت سرور العموم. يسرنا أن نعلن تحرك الهمم نحو تأليف جمعية خيرية للمسلمين في بيروت واستحسان ما نشرناه في العدد الماضي من الثمرات بخصوص الجمعيات الخيرية وجعل شعب المعارف مختلطة لتعم فوائدها وتحسن عوائدها وأملنا أن نفوز بهذه الأمنية بعناية حضرة دولتلو الحاج راشد ناشد باشا والينا المعظم الحريص على كل ما فيه نجاح الوطن.

استفدنا من جريدة سورية أنه وقف ملحم أفندي أحد كتبة محاسبة الولاية وخليل أفندي باش كاتب محاسبة اللواء ورفيقه إلياس أفندي غناجة لعلمهم بدخيلة اختلاسات الزندمة الجسيمة قالت وقد علمنا أن أحد شركاء هذا الاختلاس أقر واعترف رسمياً في استنطاقه أن المبالغ المختلصة تنوف عن خمسة عشر ألف ليرة وستحصل نتيجة المسألة قريباً بإرشادات حضرة ملجأ الولاية المعظم ويظهر للوجود أمور تذهل العقلاء.

وفيها تعين لقضاء الحميدية رفعتلو عبد القادر أفندي قائمقام جينين سابقاً.

أخبرنا أنه أخذ بتشكيل لجنة تجمع ما يتبرع به أهل الخير لأجل مساعدة الفقراء من عيال الرديف في اللاذقية وذلك بهمة فضيلتلو مفتي أفندي وبعض الوجهاء جعل الله سعيهم مشكوراً.

لم يحضر البابور الفرنساوي اليوم ولذلك تأخرت علينا الأخبار التلغرافية.

### (ذهاب وإياب)

عاد إلى طرابلس مع البابور الخديوي سعادة متصرف طرابلس وعاد مع الروسي سعادة متصرف اللاذقية.

قدم مع البابور الفرنساوي من طرابلس سعادة أسعد باشا رئيس عشيرة الدنادشة وأولاد عمه كل من أصحاب عزتلو عبد الله بك العمر وعزتلو إبراهيم بك المحمد وعزتلو خالد بك وعزتلو عبد القادر بك العثمان وحضورهم لأجل مقابلة حضرة والي الولاية وليسترحموا من دولته التبصر في تخفيض رسم مرور الحيوانات وتعديل ذلك بصورة عادلة، ويحسن بنا أن ننوه بما فطر عليه سعادة الباشا الموماً إليه وأبناء عمه من الشيم الممدوحة والخصال المشكورة من إقراء الضيوف وزيادة الإكرام لهم فإن بيوتهم في الطريق العام بين حمص وطرابلس فضلاً عما عرفوا به من المروءة والعفة والديانة والمحافظة على حقوق الأهالي مما يشكرون عليه وقد تشرفوا بمقابلة حضرة والي الأفخم وحصلوا على مزيد التفات دولته وإكرامه لهم فخرجوا وهم يشكرون مما لقوا من الالتفات والإكرام.

وقدم مع النمساوي جناب الفاضل الماجد رفعتلو سعد الدين أفندي رمضان رئيس محكمة تجارة لواء عكا، وقدم في الأسبوع الماضي جناب الفاضل مكرمتلو الشيخ رشيد

أفندي الفخوري نائب صور وقد عاد إليها في هذا الأسبوع.

كتب إلينا بعض أهل الفضل بما نصّه، عثرت في كتاب كفاية العوام في حفظ الصحة وتدبير الأسقام جمع الطبيب يوحنا ورتبات في الوجه ٢٦٦ و ٢٦٧ عند البحث في مرض الجذام وذكر أسباب هذا الداء على قوله هكذا، واختلفوا في هذه الأيام في كونه معدياً وعندي أنه غير معد ولو جاء في الحديث اهرب من المجذوم هربك من الأفعى. انتهى كلامه بعينه ومينه.

وقد عجبت من مجاسرته إلى هذا الحد على ما ذكر فضلاً عن تحريف كلام الحديث الشريف عن مواضعه وهو في بلاد الدولة العليّة ومن المعلوم أن نظاماتها السنوية لا تجوز التعرّض إلى الأديان بوجه من الوجوه على أنني أقول إن الطبيب المرقوم لو أنه خالط المجذوم مباشرة لظهر له صدق الحديث الشريف وأنه افترى إثماً وزوراً.

وليعلم أن الحديث الشريف (فر من المجذوم فرارك من الأسد) وهو جواب لخائف من الجذام ومن المقرر طبيياً أن الخوف له تأثير في النفوس وقد تغافل الطبيب المرقوم عن حديث شريف آخر يثبت لا عدوى ولا هامة ولا طيرة ولا صفر.

وإذا قيل أنه غير مطلع على هذا الحديث المشار إليه قلنا أنه كان بوسعه الاستعلام من أحد علماء المسلمين عن الحقيقة ولا يتعمّد عداوة مأتي مليون من المسلمين فهذا ما وجب عليّ في رد افتراء الطبيب المرقوم والتنبيه عليه من هذه الجهة.

نعت إلينا أخبار القدس الشريف وفاة الشاب الماجد الأديب واللوزعي التحرير الأريب المرحوم السيد موسى أفندي صفوتي أجاب داعي المنون يانع الشباب فداخل الجميع الأسف الشديد على فقده لما عرفوا من نباهته وكرم أخلاقه مع زهد ومعروف وتقوى وإطلاع على أكثر العلوم، وقد جرى تشييع مشهده بكل احترام وتكريم وسار أمام النعش فرقة من العساكر الزندرية وجميع مشايخ الطرق ولم يتخلف عن حضور مشهده كبير ولا صغير وقد رثاه الفضلاء بقصائد تليق به رحمة الله تعالى عليه وأمطر جدته صيب الرحمة والرضوان.

وكانت وفاته رحمة الله عليه يوم الثلاثاء ٧ ربيع الثاني بداء عضال لازمه سنة كاملة وهو صابر وراض بأحكام مولاه وكانت ولادته رحمه الله في سنة ١٢٧٦ ونشأ في طلب العلم مع ملازمة التقى وكان على حداثة سنّه له اطلاع تام على كثير من العلوم شاعرًا مجيدًا وكاتبًا بليغًا باللغتين العربية والعثمانية ذا إلمام كاف بالفارسية والفرنساوية والخلصة أن فقده خسارة عظيمة، فنسأله تعالى أن يسكنه الفردوس ويفرغ الصبر على عائلته الكريمة وجميع أصدقائه.

بلغنا بمزيد الأسف وفاة المرحوم المكرم أحمد آغا النجمي أحد أبناء العشائر توقّاه الله تعالى في نابلس ونقل إلى حيفا ودفن بها بمشهد حافل وقد كان صادقًا بخدمة الحكومة السنوية وضابطًا حاذقًا عاش كريمًا ومات مأسوفًا عليه رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

توّه البعض في خارج القدس الشريف أن مغتصب أرض اليتيمة في قرية قالونة حضرة حسيني زادة فضيلتو أحمد راسم أفندي لداعي أنه أول بانٍ في القرية المذكورة وهذا التوهم لا محل له من الصحة ولذلك بادرنا إلى التبيان ثم إذا لم ينصف المغتصب المعلوم فلا بد من التصريح باسمه الكريم.

### (الناس لا يصلحون إلا على الثواب والعقاب)

أثب من سعى في إصلاح دولتك، وتأييد عزك وشوكتك، وكان لك سهمًا في نحور أعدائك، ووزر المساعدة أوليائك، وكان لك أقوى عضد وساعد، تلقاه إذا حز بك أمر خير مساعد، وبدا يبطش عنك في الملمات،

وقد تخطو في ما يجنبك الخطيئات، وحضه بالتحف من نعمك، وجنبه مواقع نقمك، واشكره بالإحسان إليه، واحمد بالعطف عليه، وارفعه على النظائر والأشباه، وأزل بإخلاص محبتك له كل اشتباه، وكافه على سعيه الحسن، ووالٍ عليه ترادف الألاء والمنن، وأضف عليه برد إحسانك الشامل، وافعل معه ما يكون أجره العامل والفاعل، وتفقد أهله في المغيب واجعل لهم من معروفك أوفر نصيب، ليزداد نشاطاً في السعي بمرضتك، وإقداماً في وثباته لرسوخ قدمك وثباتك، ويكافح عنك باليد واللسان، ويدفع عن ملكك ما شأن بما زان، وإياك أن تهمله من نظر إنعامك، وتفقد إتحافك وإكرامك، بأن تهمله من الإحسان إليه، وتجعله عاطلاً من حلى نعمك عليه، وتلقاه بوجه حبه، لا يصيبه من بشره سهم، وتذوده عن منهل معروفك العذب، وتورد منه من لا يغني عنك في دفع خطب، لا سيما إذا كنت تحسن إلى الأجانب، وتجيب طلبتهم بأسنى المطالب، وتجازي الولي جزاء سنمار، وقد نالت به أوطانك الأوطار، وتحسن إلى من عدا على ملكك، وسعى بكل جهده في أسباب هلكك، فشهر الحسام في وجهك عدواناً، وشرع في مقابلة حلوى نعمك عليه مراناً، مما عظم به المصاب، وجرع الأولياء أمر من الصاب، فتسوى وإن كنت موصوفاً بالإحسان، وتجنى على من أخلص لك ولاءه، ولم يفرط في عقود الإيمان، فلا تشينه على إخلاص ولائه، ولا تضع مواضع النقب علاج هنائه، ولا تلتفت إليه بحال، ولا تدينقه ما هو من نعمك حال، وإن تجرع في خدمتك المر، ومسّه بالمدافعة عنك من أعدائك الضر، فإنه لا يلبث أن توغر صدره عليك، وتضرم نار حقه بيدك، فلا يخلص لك وده، ولا يكون لك في الأزمان عده، ويلبس لك جلد النمر ويقشر العصا، وينحاز عنك مع من عصى، فتحيل الأولياء، إلى صفة الأعداء، ولا يخفى ما في ذلك من العثرة التي لا تقال، وتقضي بك إلى الوبال والنكال، وإذا كان لا يتوقع منك جزيل الثواب على صدق خدمته، ولا يرجو منك المقابلة بالمثل على إخلاص محبته، فلا تصفو لك منه الموالات، ولا يطابق قلبه ما يظهره لك من المصافاة، ولا تغمص حق السلف في تسوية الأمور، إذا جئت خلفاً عنه في إدارة مهام الجمهور، فتتقض ما بناه من الأساس، وتقيس على رأيك عكس قضاياه بناءً على هذا القياس، وتتخذ أولياءه أعداء لك على كل حال، فتوقع بهم ما يبابه من اتصف بحسن الخلال، وتعد ما أصلحه من الإفساد، وتأخذ في أسباب الإشاعة أنه كفرعون ذي الأوتاد، فتأتي ما ينكره عليك القوم، وتوجه إليك من أهل ولائك اللوم، ولا يخفى ما في ذلك من الفساد، ويزر الشقاق في البلاد، وهكذا أن تغضي عن أساء، ولا توقع به أشد البلاء، إذا لم يعمل به نهى ولا زجر، ولم يمتثل وأطيعوا الله والرسول وأولي الأمر، وتعدى ما شرعه الله من الحدود، وقابل ما وجب عليه بالجحود، وسعى لإثارة البغي والعدوان، وحمل عليك ما أنت بريء منه من الزور والبهتان، فإنك تسيء بدل الإساءة بالعطف عليه، وتوفير صلة الإحسان من عواندك بين يديه، فتحمله على أن يزيد فساداً في ما وضعته من الأحكام، ويتهافت على طغيانه وإثارة الفساد على الحكام، فهذا لا يصلحه إلا إيقاع العقاب، كما أنه يجب عليك أن تقابل المحسن بالثواب، فوضع الحسام مضر في موضع الندى، كوضع الندى في موضع الحسام من العدى، والحق الذي ليس فيه أقل ارتياب، إن الناس لا يصلحون إلا على الثواب والعقاب.

(ولا تَعُدُّ عليه فضل نُعمى

وأوردها عليه بلا حساب)

(وأوقع بالذي يسعى بشرٍ

إليك جميع أنواع العذاب)

(فما صلح الأنام بغير أخذ

عليهم بالثواب أو العقاب)

(أ-أ)

### الأستانة العليّة

ذكرت جريدة الطريق أنه تواتر في أفواه الناس وخصوصاً في الغلطة أن نظارة المالية الجلييلة صمّمت على إصدار قوائم مالية وهذا الخبر لا صحة له ولا أساس. وفيها يستفاد من أخبار مصر التلغرافية أن إعادة الأمن والراحة في السودان غير ممكن إلا بمعاونة العساكر العثمانية (قلنا إننا قد أبنّا ذلك غير مرة في الثمرات وأثبتنا أن وجود العساكر الإنكليزية في حدود السودان مانع عظيم من تذليل الصعوبات في السودان وأنه لا يقوم بهذه المهمة إلا العساكر الشاهانية المضفرة).

في المونيتور إن الأمير إسكندر تعهد بالمحافظة على حقوق السلطنة السنوية في البلغار والروم انلي الشرقية وقدم التأمينات إلى الباب العالي بواسطة عزتلو غضبان أفندي. في الاسترن اكسيرس، اتصل بنا أن دولتلو أحمد مختار باشا الغازي رفع إلى الباب العالي تلغرافياً ما يعود على الديار المصرية من تجاوز تائري السودان وفي ختام التلغراف أنه صار البحث في لزوم سوق مقدار كاف من العساكر الشاهانية لأجل إنهاء اختلال السودان.

في الطريق، إن عزتلو غضبان أفندي عاد إلى محل مأموريته (في صوفية بعد أن قدم إلى الأستانة) وأضيف إلى مصاريف سفره (خرج راه) مانتي ليرة وأحسن إليه بالنيشان العثماني من الرتبة الثالثة.

ذكر في المونيتور عن إفادة الركاب القادمين من البلاد الروسية أن الحكومة الروسية مداومة على التجهيزات العسكرية بهمة في الجهات الجنوبية.

نقلت بعض الصحف أن دولتلو صوا باشا والي اكريت عزم على الاستقالة من الولاية المذكورة.

في الطريق، أن نظارة الداخلية الجلييلة أرسلت إلى جميع ولايات السلطنة السنوية تحريرات عليّة تتضمن تبشير أصحاب الحمية الذين تقدموا بالهدايا الوطنية إلى العساكر المضفرة القائمين في الحدود وأن عملهم استوجب محظوظية حضرة (سيدنا ومولانا) صاحب الخلافة العظمى (أيده الله).

روت الاسترن اكسيرس أنه بالنظر إلى ندرة النقود الصغيرة وصعوبة التعامل توافق البنك العثماني وإدارة الديون العمومية على تقديم استدعاء إلى الباب العالي أن يقدم البنك ٣٠٠ ألف ليرة عثمانية إلى الضربخانة العامرة تضرب قرشاً وقرشين.

تعيّن لسفارة أثينا سعادتلو فريدون بك وأخذت نظارة الخارجية الجلييلة تخاير دولة اليونان بذلك حسب الأصول المتعارفة.

من أخبار صوفية، أن جرحى البلغار كثيرون وأكثرها في أيديهم، ولم يؤت بالمجاريح الذين جروحهم خطيرة إلى صوفية بل ورّعوا على القرى وأحضر الذين جروحهم طفيفة إلى صوفية والذين يقومون بخدمة المستشفيات كثيرون ومن جملتهم مستشار مدير الأمور الداخلية، أما المحروقات فإنها ذات قيمة وأفة الفحم تساوي خمسين بارة.

### مصر

ذكرنا في أخبار الأستانة ما جاء عن مصر بخصوص الجيش ونحن ذاكرون هنا ما ورد من الروايات ورد من أخبار مصر أنه في الجلسة الأولى التي عقدها

(أثب من كان يسعى في مهم

لأمرك واجزه حسن الثواب)

(وقابله بعرف منك يُقدّم

بما ترجوه من عز الجناب)

### الدولة العليّة وألمانيا

ذكر في رسالة من برلين أن المخابرات بين الدولة العليّة وألمانيا بخصوص تجديد المعاهدة التجارية قد انتهت وسيجري العمل بموجب التعريفة الجديدة عند عقد المعاهدة المذكورة واستصوابها من بقية الدول المرتبطتين مع الدولة العليّة بمعاهدات تجارية بمعنى أن أحكام المعاهدة المذكورة ستشمل بقية الدول إذا حصل التوافق بينهم وبين الباب العالي.

### الروم اثلي الشرقية والبلغار

نشرت الاستندارد عن رسالة من بطرسبورج أن الحكومة الروسية قد حصلت على لائحة عثمانية جديدة ألح فيها الباب العالي بضرورة إجراء حل سريع لمسألة الروم اثلي والبلغار ثم طلب الاستطلاع على فكر الروسية لجهة مناسبة حلول الجيوش العثمانية في الروم اثلي الشرقية.

وذكرت الديبا عن رسالة من برلين يؤكدون أن المخابرات المتتابعة بين الدول فيما يتعلق بمسألة الروم اثلي الشرقية سائرة في طريق حسن والمنتظر حصول حل سريع سلمي للمسألة.

وذكرت عن رسالة من فينا أن مخابرات الدول الشمالية بخصوص مسألة الروم اثلي أخذت تتكلم بالنجاح منذ بضعة أيام ولا تلبث الدول أن تتغلب على مقاومة الروسية ومن الممكن أن تضرب على الأمير شروط صادقة لغاية أن يتجنب العود قريباً إلى أزمة جديدة.

### روسيا وإنكلترا في البلقان

نشرت جريدة النور عن مكاتبة من بطرسبورج أن النقطة السوداء الوحيدة الدائمة في الأفق تنحصر في مسرى الوزارة البريطانية لجهة زعم اليونان فهي تدفعهم إلى الأمام بأمل أن تجدد إشعال النار نعم إن وزارة اللورد سالسبورج معرّضة لخطر الانقلاب وأن تنوب منابها الوزارة الحرة لكن المستر غلادستون وإن أجمعت الناس على الإقرار بنواياه السلمية لا ينتظر منه أن يعدل كثيراً سياسة سلفه بالنظر إلى المسائل الشرقية وقد نشرت في هذا المعنى جريدة النوفيل بعض إفادات يحسن إيرادها قالت من العبث تظاهر المستر غلادستون بأميله السلمية لأن عداوته للدولة العليّة أشد تعارفاً عند الناس من تلك الأميال ومن رأيه أن تشكيل حكومات صغيرة مستقلة في البلقان يوافق مصلحة إنكلترا أكثر من امتداد دولة عظيمة بحرية على تلك الجهات يمكنها أن تتهدد الطريق الذي يربط جزيرة بريطانيا بمستعمراتها فإن جميع الاختلاف الحاصل بين اللورد سالسبورج والمستر غلادستون يمكن تلخيصه بهذه العبارة وهي أن الأول يعتبر كون الروسية هي الخصم الحقيقي لإنكلترا أما الثاني فيظن كون مصالح إنكلترا تتهددها النمسا أكثر من الروسية. ثم قالت جريدة النور إن هذه الأفكار من المستر غلادستون تعود بالشرف على حذاقته ولكنها لا تخولنا الحق باتخاذ كحليف لنا لا سيما أننا لم ننس بعد كونه كان من المصادقين على سياسة اللورد سالسبورج بخصوص البلغار فمن الممكن لنا إذن أن نفترض أنه إذا عاد رئيس الحزب الحر إلى رئاسة الأعمال في إنكلترا لا تصادف بريطانيا كخصيمة لنا في بلغراد ولكنه لا يمكننا المسير معها يداً واحدة في صوفية إلا بحصول انقلاب عظيم يصعب تصوّر حصوله.

### السرب

قد عاد الملك ميلان من نيش إلى بلغراد وتلاشت جميع الأقاويل بعد فائق الاحتفال في استقباله من الوزراء والكهنة والمجلس البلدي والوفود العديدة وقد خطب رئيس المجمع الديني مهناً الملك بعوده وأكد ميل الشعب لنحوه وتعلقه به وبعائلته وقد صادقت الجماهير على ذلك بضجات الاستصواب المتكررة. وأجاب الملك بكونه سعيداً

آسيا الوسطى بين الإنكليز والروس ثم الاختلاف في أوروبا في مسألة البلقان وإن لم يجزاً المتنازعين في الحال إلى الحرب السريع ولكنهما لم ينتهيا بما يوجب تلاشياً المخاوف العظيمة من ذلك ففي آسيا الوسطى لم تبعد الحرب إلا بخوف إنكلترا منها ورغبة الروسية بعدم التهور فيها فإن الدولتين المتخاصمتين تركتا لوحدها وجهاً لوجه وهما من تلقاء خاطرهما أجلا القتال نعم أجلاه تأجلاً لأن الاستعدادات حاصلة الآن باهتمام الفريقين لساعة الحرب التي لا يمكن مجانبتهما فالروسيون مداومون سيرهم وأعمالهم الهجومية في آسيا الوسطى والإنكليز يرسلون ضباطاً إلى هرات ويتحصّنون في الهند ولم يتقدموا للاستيلاء على برمانيا إلا لزيادة نفوذهم تجاه رعاياهم الهنود لكن كلما امتد سلطان الإنكليز في الهند أصبحوا في حاجة كبرى لوقايتهم من مخالبي الروس وإنكلترا لا تحاول الآن أن تقيم من البلغار أعداء للروسيين إلا انتقاماً منهم عما أنزلوا بها من الخزي في آسيا الوسطى وهذا المشروع كثير المخاطر ولا نظنه قابلاً للنجاح وجميع الاجتهادات التي أجريت وستجري لإرجاع النظام إلى البلقان لا تثمر بلا ريب إلا تدابير عقيمة توضح عدم اقتدار أوروبا على حفظ المعاهدات وضمانة استمرار الحالة التي ستقرر ضد ثورة جديدة فإن السهولة التي مزقت بها معاهدة برلين أوجدت في الأذهان الاقتناع بنجاح الثورات وما دامت هذه المعاهدة لم تحترم فهل يؤمل احترام تسوية أخرى سياسية بأكثر منها.

إنه يستحيل علينا إذن والحالة هذه أن لا نتساءل عما إذا كانت القوات السياسية العظيمة التي قبضت على زمام أوروبا منذ سنين قد انحطت عزيمتها وعما إذا كان ممكناً أن ينتظر منها أن تؤثر كالسابق فإن الاتحاد النمساوي الألماني قد ضرب عنه باعتبار كونه اتحاداً حرجاً خلفه الاتحاد الثلاثي الرحب ولكنه بقي أقل ملافاة للطوارئ أكثر من الأول فإن القتال بين الروسية والنمسا لم يدرأ بهذا الاتحاد بل بالعكس كاد يكون تجنبه مستحيلاً به لأن تجهيزات السرب المدفوعة إليها من النمسا المصادق عليها من ألمانيا جسمت الصعوبات التي تحول دون المحافظة على السلم في شبه جزيرة البلقان وكاد يتفاهم الخطر لو لم يبادر إلى إبعاده مؤقتاً بالتقرب بين ألمانيا وروسيا ولم يكن ذلك التقرب من ثمرة الاتحاد الثلاثي بل من نتائج الاجتهادات الكثيرة التي بذلها الموسيو دي جيرس والموسيو كالنوكي في ذلك فزال الخطر في الحال ولكن المستقبل باق على الدوام كثير السواد والظلام ومن يعلم... وربما يكون سلام أوروبا مرتبطاً بوجود الإمبراطور الألماني بل ربما يكون السبب الحقيقي لتأجيل المسائل المتعلقة وبالتالي لتجديد مدة جميع الأزمت الحاضرة إنما هو الرغبة بعدم تكدير سني الإمبراطور الألماني الأخيرة التي أزجت حياته بعواصف الأنواء ومن المقرر أن أقل العوارض كافية أن تجر الروسية إلى الحرب وتغصب النمسا التي نخافها عليها أما إنكلترا فلا يشك بأنها ستبذل كل ما في الجهد لمجانبتها ولكن أحوالها تتدرج في مدارج الاختباط من يوم إلى آخر ثم سألت هل يمكن إنكلترا وهي على مثل هذه الحال مفلوجة من الداخل بالمسألة الإيرلندية ومقسومة إلى أحزاب متعادلة في القوة لا يصلح الواحد منها لأن يحكم بدون الآخر أن تتصرف خارجاً بالنشاط المقتضي لدفع الأخطار التي تتهددها فقد هجرت تقاليدها وتعرضت للحوادث في البلقان أما في مصر فقد تدرعت بسياسة مجردة عن القوة أظهرت ضعف نفوذها الإداري والعسكري لدى العالم أجمع ولم يكسبها الاستيلاء على برمانيا في آسيا الوسطى شيئاً من القوة بل غاية ما يمكن أن يأتي به هذا الاستيلاء الزيادة في صعوباتها.

المرخصان الساميان دارت المذاكرة على نازلة السودان فقال حضرة دولتو مختار باشا الغازي أنه لا مندوحة عن تنظيم جيش لحسم نازلة السودان وقد أجابه السير دريموند فولف أن الوفاق المبرم مع جلاله السلطان الأعظم يحتوي على تسوية مسألة السودان بالوسائط السلمية فقال دولة المختار إنني لم أعود أن أرى غير الحقيقة وقد يمكن أن يكون مولاي السلطان الأعظم يظن بي ذلك وعليّ أن أرفع إلى سذنته السنوية آرائي باستحالة الوسائط السلمية ما لم تعضدها قوة عسكرية، قال السير دريموند ومن أين المال فأجابه دولة المختار إن المال سهل حصوله إن رغبت إنكلترا في المساعدة يعني بذلك المال المخصّص لجيش الاحتلال، فقال السير دريموند إنني أبلغ حكومتني المسألة وأعرض عليها تفاصيلها وأنتظر الجواب وحينئذٍ نستأنف الاجتماع.

وقد أمل المصريون أن تصدق الوزارة الإنكليزية على هذا الطلب العادل وأسهب الجرائد المصرية في هذا الباب ورجاء تصديق إنكلترا وأن ذلك يكون لها برهاناً على إخلاصها لمصر والدولة العليّة والمسلمين جميعاً وخصوصاً في الهند بإثبات القول بالفعل.

ونشرت التيمس عن رسالة من مصر أن الجلسة الأولى للمذاكرة بين الجناب الخديوي والمرخصين العثماني والإنكليزي ستكون في ٩ الشهر (ك) وسيجري فيها البحث في المسألة السودانية، والجناب الخديوي معتمد رعاية الوفاق العثماني الإنكليزي وقد أعلن دولتو مختار باشا في محادثة خصوصية ميله لأن يزداد الجيش المصري إلى ١٦ ألف رجل بما يجعل مصر قادرة على المدافعة عن حدودها في السودان، قالت ويظن أن من رأي السير دريموند فولف أن البرنامج لا يكفي لسداد المصاريف الضرورية لذلك.

يستفاد من أخبار مصر أن الضيافة التي أعدها فخامة الجناب الخديوي إكراماً لدولتو مختار باشا الغازي حضرها البرنسات وحضرات النظار ورجال معية الجناب الخديوي.

علم من أخبار السودان أن الثائرين حلوا في المواقع التي تركتها العساكر الإنكليزية.

### خطرات أفكار

أبدينا غير مرة أفكارنا في سياسة إنكلترا في مصر وأواسط آسيا وأبنا صعوبة نوالها أرجحية النفوذ في البلقان وذلك مما يجعلنا نتوقع فشلها لا في المسائل المذكورة بل فيها وفي غيرها، وقد اطلعنا الآن في جريدة الديبا على جملة مسهبة الشرح تكلمت بها عن سياسة الروسية والنمسا وإنكلترا إجمالاً وعرضاً والمقصود بالذات سياسة إنكلترا قالت إن إنكلترا عارضت إرجاع الحالة المقررة في البلقان لغاية جعل جناح حمايتها على إمارات البلقان ضد الروسية لكن ماذا يكون مستقبل هذه السياسة لا يعلم أحد ذلك. اقتدت إنكلترا بالنمسا التي أقامت نفسها وصية على السرب وكانت بداية عملها معها أن قادتها إلى فشل مهين فهل تكون إنكلترا أسعد حظاً من النمسا ويكون أمير البلغار حليفاً أميناً بعد أن برهن بأعماله الأخيرة نحو الروسية المديون لها بإمارته ومركزه على قلة اعتداده وهل يتوصل الإنكليز إلى تأليف بلغاريا الكبرى بدون أن يضرّوا بأمالك الدولة العليّة الباقية وينهبوا من السرب واليونان شيطان المطامع والغيرة كل ذلك مجهول والمعلوم أن المسألة البلغارية لم تجر تسويتها ومهما كانت أسبابها فنحن نعترف بأن العالم مديون بالمحافظة على السلام لحكمة الروسية بعدم الدخول في القتال في الساعة الحاضرة مع النمسا ولولا ذلك لتكرر السلم بسياسة الإنكليز ولكنه لا يوجد ما هو أوهن منها بلا ريب إلا التسوية المؤقتة التي تتبعها ثم قالت إن الأزمتين السياسيتين العظيمتين اللتين حصلتا في هذه السنة وهما الاختلاف في

بعلامات التعلق والارتباط التي قوبل بها من نيش إلى بلغراد وأنه يخدم إرادة الشعب لحل مسألة البلقان بأحسن ما يمكن لصالح البلاد.

ذكر في رسالة من لندي أن اختيار الموسيو ميجانوفيش من قبل السرب لعقد الصلح بشرط إعادة الحالة المقررة وعدم أداء مصاريف الحرب وفضلاً عن ذلك تطلب عقد معاهدة تجارية مع البلغار على الأساس المرعي في ممالك أوروبا.

ويروى أن امتناع السرب عن قبول مدينة بلغارية والبلغار بقبول مدينة سرية لمبادلة المخابرة بالصلح لا يلبث أن يتلاشى قريباً ويحصل الاتفاق.

ذكرت التيمس عن رسالة من ويانه أن ٨٠٠ جندي سربي عطلوا أيديهم اليمنى بأثناء الحرب فراراً من مداومة الخدمة العسكرية.

### خطاب اللورد دفرن

تكلم اللورد دوفرن حكمدار الهند في المجلس المعقود في كلكتا بتاريخ ٤ الشهر فقال إن الهند قد أصبحت اليوم مجاورة بالتصاق لأعظم الدول العسكرية (يعني روسية) ولكنه أظهر ثقته التامة بحكمة القيصر وطويته وحكومته السلمية وقال إن أمير الأفغان يرغب بأن يتصرف باستقامة بالنظر إلى إنكلترا فإن ارتباطنا معه يقضي علينا ما دام الأمير الموماً إليه محافظاً على تعهداته بأمانة بدفع كل غارة تشن على بلاده ولا ريب أنا نهمل جميع تعاليم الماضي ونكون خائنين تجاه واجباتنا الواضحة الجلية إذا لم تجعل التخوم في حالة الدفاع الذي تقتضيه الحال فيجب أن نقلل أبوابنا ونحصننا ضد كل من يريد تخطيتها وضد جميع الأخطار.

### المجالس الإنكليزية

نشرت الستارد ينتظر أن تكون المفاوضات بخصوص الجواب على خطاب الملكة أطول من المعتاد فإن من نية الحزب المعارض أن يبحث في سياسة الحكومة الخارجية في المسألة المصرية ومسألة برمانيا أما الحزب الإيرلندي فسيوفق سلوكه على مآل خطاب الملكة وسيعقد الحزب الحر اجتماعاً بعد افتتاح المجالس لغاية أن يشرح المستر غلادستون السياسة التي يرغب أن يسير بمقتضاها حزبه في الجلسات الأخيرة.

### مراسلات

#### طرابلس في ٩ ربيع آخر

قديم في البابور الروسي يوم الأحد الماضي من دار السعادة العلية فرع الشجرة الهاشمية الحسيب النسيب العالم الفاضل والمرشد الكامل صاحب الفضيلة السيد الشيخ عبد الفتاح أفندي ابن السيد نجيب أفندي الزعبي الجبلاني قدس الله سرهم جميعاً ولدى خروجه من البابور استقبله في المينا العلماء ومشايخ الطرق والوجوه والأعيان وخلق كثير من عامة الناس وقد أعدت له دابة مخصوصة فسار عليها بين ازدحام الناس بالتهليل والتكبير والأعلام القادرية والرفاعية تخفق أمامه.

وقد كانت الطريق من باب مينا طرابلس إلى تل الرمل غاصة بالناس والجميع بغاية الابتهاج والسرور بعوده سالمًا غانمًا ولا أبالغ إذا قلت إن جميع أهالي طرابلس خرجوا لاستقباله ومن ازدحام الناس كان وصوله إلى التكة القادرية في الساعة الواحدة ليلاً مع أنه خرج من البابور الساعة ١٠ ونصف وبوصول سيادته إلى التكة شرع بالصلاة شكرًا لله تعالى ثم رفع أكف الابتهاج إلى العظيم المنان بالدعاء بحفظ سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم ووكلاء دولته الفخام والحاضرون يؤمنون على الدعاء

وختم ذلك بالصلاة والسلام على خير خلق الله ورسوله الأعظم صلى الله عليه وسلم.

وقد زين سرورًا بقدمه خان الحرير وباب الحديد ومحلة السويقة بأبهج زينة وكان السرور شاملاً لعموم المسلمين بعوده سالمًا مشمولًا بالالتفات من صاحب الخلافة العظمى وحاصلاً على الإرادة السنوية باستثناء جميع السادات الزعية بطرابلس وعمار وحسن الأكراد من الخدمة العسكرية ولعمري إنها سنة تشكر وأطلقت ألسن الدعاء والابتهاج بحفظ الخليفة الأعظم أمير المؤمنين سلطاننا الغازي عبد الحميد خان ودوام سلطنته السنوية والخلصة أن عود سيادة الأستاذ الموماً إليه كان عيداً على جميع الموحدين وكان يوم استقباله مشهوداً ما سبق له نظير وما ذلك إلا من روحانية جده المصطفى صلى الله عليه وسلم وحسن سريرة سيادة الشيخ الموماً إليه حفظه الله تعالى وجميع هذه العائلة الشريفة وجعل بهم النفع العام آمين.

### (الحصن)

وردت إلينا الرسالة الآتية من حمص وهاكها بحروفها لقد ازدادت الارتباكات بعدما استتبت الراحة بدائرة جزاء قضاء حمص من إغفال وإهمال مأمور الضابطة القائم بوظيفة معاون المدعي العمومي بالقضاء فمن ذلك ما وقع أنه في اليوم التاسع من ذي الحجة سنة ١٣٠٢ تجمع أشخاص معلومو الأسماء من سكان قرية شجرة التابعة للقضاء المذكور وقتلوا أحد العربان المتوطنين بالقضاء عمداً فحضر مأمور الضابطة المومي إليه ومستنطق المحكمة السابق ومعاونه وأجروا الكشف على جثة المقتول وغيب أن عاينوا أثر الضرب والجروح رجعوا لمركز القضاء وغضوا الطرف عما سوى ذلك فاستحضر المستنطق المظنون عليهم وأودعوا في محل التوقيف وبمدة ثلاثة أيام استرجع مذكرة التوقيف وأطلق سبيل الموقوفين المحكى عنهم بدون أن يلتفت إلى جسامته الجرم لأنه من الجرائم المشاهدة حين الفعل المستلزمة المجازاة الترهيبية ومن المعلوم أن القانون العالي يمنعه بالكالية عن إطلاق هكذا أشخاص مظنون عليهم بقتل وإعدام شخص عمداً لا سيما أنه بحضور جم غفير وعلاوة على ذلك فإن دورنال الدعوى المذكور خفي رسمه ودرست معالمه وما ذاك إلا لأمر ما فهناك اضطر الورثة لتقديم لائحة تتضمن دعواهم وبين المخبرين والبراهين فأصر مأمور الضابطة على عدم عرضها على المستنطق الحالي القائم بوظيفته على نهج العدالة والحقانية وأهمل إخطارات فضيلة رئيس المحكمة الخطية والشفاهية وهناك اغتتم الفرصة من يسؤه مجازاة المظنون عليهم القانونية واختلس تلك اللائحة وسلمها لأحد أقاربهم ولعمري هل نشأ ذلك عن تهاون الضابطة أو غض الطرف لأمر ما ولما أراد الحق سبحانه كشف ذلك التجروء رؤيت تلك اللائحة المذكورة حين تسليمها فأعطي الخبر عنها لفضيلة رئيس المحكمة ومستنطقها وحالاً جرى تفتيش المتسلم المذكور فأخرجت اللائحة من جيبه مع ورقة أخرى تتضمن القدر الحق في مأموري الحكومة المحلية ومسلمي القضاء فنشكر لفضيلة الرئيس الهمام وقتولوا مستنطق المحكمة محافظتهما على القانون بدون ميل ولا محاباة لأنهما حفظهما الله تعالى باذلاً قصارى الهمة بتحقيق وقوع هذه السرقة مع دعوى القتل المذكور إحياءً للحقوق العمومية والشخصية وليترب على ذلك مجازاة المتجاسرين القانونية وسأفيديكم عما يتوقع بهذا الشأن بوجه التفصيل فأرجوكم إدراج رسالتنا هذه بجريدتكم الغراء ليحيط بها علماء من بيدهم مقاليد الأمور ولكم بذلك مزيد الفضل والله تعالى يحفظكم.

### (الإمضاء)

محمد منير

### بعلبك في غاية الشهر الماضي

أخبركم عن اهتمام عزتو قائمقام هذا القضاء وامتنان العموم من حضرته فإنه باذل الجهد في صيانة حقوق الأهالي والسهر على الراحة وملاحظة أعمال البلدية لأجل تنظيف الطرقات وعمرانها وتطهير مجرى ماء القصبية وتنوير الشوارع وإصدار قرار مجلس الإدارة بلزوم إجراء معاملات الطابو توفيقاً لقرار شوري الدولة بكمال الدقة والسعي في بناء سبع دكاكين في موقع رأس العين المشهور والنظر في مكتب الرشدية والمذاكرة جارية في إحداث طريق شوسية من بعلبك إلى حمص وذلك مما يجب أن يذكر ويشكر عليه.

وجّه من باب المشيخة الإسلامية الجلية رتبة موصلة صحن من الرتب العلمية على حضرة العالم الفاضل محمد سعيد أفندي نائبنا الحالي مع نيابة حمص لما علم من درايته وفضله فنهنته بذلك ونرجو له مزيد التوفيق. وقد وجهت نيابة هذا القضاء على جناب العالم الفاضل فضيلتو الشيخ محمد أفندي صلاح نائب يافا سابقاً.

### إعلان

يوجد ملابس إفرنجية أحسن جنس من جميع الأصناف آخر مودة ملبوس الرجال والأولاد بأسعار متهاودة جداً عند

وليم كرنبرك في سوق الطويلة

### أقراص التمر هندي

صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت

للخواجا هنّي

أقراص مسهلة لطيفة يقبلها أصحاب المعد اللطيفة والأطفال حسنة التركيب لذينة الطعم لطيفته فيها شيء من الحموضة وقد اشتهرت بمفعولها فلا تسبب انزعاجاً ولا مغصاً وهي توافق الذين بهم ضعف هضم وتلبك معدة وقبض معوي ولا سيما المصابين بداء الباسور، تباغ في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة في الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة.

علامة المعمل محفوظة فالحنز من الأقراص المقلدة لأنها ردية مضرّة.

### إعلان

نومرو ٩٧

#### من دائرة إجراء محكمة بداية لواء طرابلس شام

إن نصف كرم الزيتون الكائن بمزرعة السلفتانية الشهير بالمحوظة قسيم كرم ورثة سعيد آغا التدمري المحدود قبلة وادي مجليا وشمالاً ورثة سعيد آغا التدمري وشرقاً كذلك ورثة سعيد آغا التدمري وغرباً الطريق الذي هو ملك المتوفى السيد عبد الحميد سندروس زاده الكائن تحت تصرف ورثته الذين أحدهم والده فضيلة السيد مصطفى أفندي المحجوز من قبل هذه الدائرة باستدعاء كرامي زاده مكرماتلو محمد رشيد أفندي مقابلة لمطلوبه الثابت له في ذمة المتوفى مبلغ وقدره ألفان وسبعة وعشرون قرشاً ونصف وثلاثة وعشرون ليرة فرنساوية بموجب الإعلامين الصادرين من محكمة تجارة طرابلس شام وقد صار تبليغ أحد الورثة فضيلة السيد مصطفى أفندي المومي إليه بموجب إخبارنامه وقد مضت مدتها ولم يدفع ما في ذمة موروثه فبناءً عليه تقرر أنه بعد مضي خمسة عشر يوماً من تاريخه أن تعطى بوصلة المزايدة إلى دلال باشي ولذلك صار نشر الإعلانات بالشوارع والجراند والذي عنده ما يقال فليراجع المحل المقتضى في ١١ ربيع ثاني سنة ٣٠٣ وفي ٤ كانون ثاني سنة ٣٠١.

### (عبد القادر قباني)